

# السياحة العلاجية في الولاية الشمالية - السودان (الدفن في رمال قعب اللقية أنموذجاً)

باحث

أ.أبو بكر الأمين حسن خيري

## مستخلص:

تهتم الدراسة ببحث كيفية تنمية السياحة العلاجية الطبيعية في منطقة قعب اللقية لتكون منطقة سياحية للعلاج الطبيعي علي النسق العالمي الحديث وللإجابة علي كيفية تقديم الخدمات العلاجية بالطرق العلمية الحديثة ، وذلك بتقديم رؤي ومقترحات لتشجيع الإستثمار الخاص والعام والمستثمرين الاجانب للدخول في مجال هذا العمل وتطويره ، خاصة وإن العلاج الطبيعي احد اهم فروع العلاج بالنسبة للأعمار الكبيرة وامراض الروماتيزم والالام المفاصل والظهر، وبعدها تم فتح كليات للطب متخصصة في العلاج الطبيعي ؛ فإن الامر اصبح يتطلب توسيع دائرة العمل للإستفادة من هذه المزايا الطبيعية ، وتطويرها بقليل من الجهد المالي والإداري والتنظيمي ، لتناسب السياح من مختلف دول العالم . فالأمر لا يحتاج لكثير عناء ، بقدر ما يحتاج لبعض الترتيبات البسيطة حتي تكون قرية عالمية للعلاج الطبيعي بشكل نموذجي ينافس علي مستوي العالم . متطلبات تطوير هذا العمل في الاساس تحسين السكن والبيئة بعمل شاليهات او منتجعات سياحية لتكون نزلا للباحثين عن العلاج الطبيعي بالدفن في رمال العافية (رمال قعب اللقية) مع تجهيز المكان بكل متطلبات الحياة العصرية من حمامات افرنجية علي شكل (جاكوزي - ساونا - حمام مغربي - حمام تركي) واحواض سباحة وميادين تنس وكرة قدم ومضمار لسباق الخيل والهجن . وتجهيز قاعات خاصة للدفن في الرمال مع توفير اطباء متخصصين في العلاج الطبيعي لتكون بطريقة علمية وحديثة وتعطي ثقة للمريض .

الكلمات المفتاحية : تنمية ، السياحة العلاجية ، قعب اللقية ، الولاية الشمالية ، السودان .

## Medical tourism in the northern state - Sudan (burial in the sands of Qa'ab al-Laqiyah as a model)

Abubaker Elamin Hassan Khairi

The study is interested in examining how to develop natural therapeutic tourism in the Qa'ab Al-Laqiyah area to be a tourist area for physical therapy on the modern global scale, and to answer how to provide therapeutic services using modern scientific methods, by presenting visions and proposals to encourage private and public investment and foreign investors to enter and develop this field, especially if Physiotherapy is one of the most important branches of treatment for old age, rheumatic diseases, joint and back pain, and after medical colleges specializing in physical therapy were opened; Therefore, it is necessary to expand the circle of work to take advantage of these natural advantages, and to develop them with little financial, administrative and organizational effort To suit tourists from different countries of the world. It does not need much trouble, as much as it needs some simple arrangements in order for it to be a global village for physiotherapy in an exemplary manner that competes on the world level. The requirements for the development of this work are mainly the improvement of housing and the environment by making chalets or tourist resorts to be a hostel for those looking for physical therapy by burial in the sands of Al-Afia (Sands of Qa'ab Al-Laqiya) with the preparation of the place with all the requirements of modern life from Western baths in the form of (Jacuzzi - Sauna - Moroccan bath - Hammam Turkish), swimming pools, tennis and football fields, and a horse and camel racing track. And the preparation of special halls for burial in the sand with the provision of doctors specializing in physiotherapy to be in a scientific and modern way and give confidence to the patient.

**Keywords:** development, medical tourism, Qa'ab al-Laqiyah, northern state, Sudan

### المقدمة :

تعتبر السياحة العلاجية واحدة من اضلاع المثلث الذي صار يقود الخدمات في العالم ، والذي يشمل صناعة الاتصالات وصناعة تكنولوجيا المعلومات ، إضافة الي صناعة بانواعها المختلفة

العلاجية منها وغيرها ، ويعتبر الاستثمار في صناعة السياحة العلاجية الانسب بالنسبة للسودان كونه يناسب إمكانيات الدولة من حيث توفر الامكان الطبيعية للعلاج الطبيعي «حمامات عكاشة ، رمال قعب اللقية ، مياهد توتيل ..»<sup>(1)</sup> ، وخاصة سياحة العلاج الطبيعي ، لأنها تستهدف فئات كبيرة جدا ، وفيها الباحثين علي الهدوء والسكينة في مناطق نائية تزر بجو نقي وخالي من دخان السيارات والمصانع . ولما تمتاز به منطقة قعب اللقية من هواء عليل ومياهد صافية بالاضافة الي الرملة (رمال العافية) فإن المنطقة تعد من المناطق الاثرية القديمة وفيها اثار قديم . يؤكد إن منطقة قعب اللقية كانت منطقة للإستشفاء والباحثين عن العلاج الطبيعي<sup>(2)</sup> .

### مشكلة الدراسة :

لم تحظي منطقة قعب اللقية بالاهتمام اللازم رغم تميزها ، ووجود عامل الجذب للسياحة العلاجية الطبيعية ، وذلك لأسباب منها ضعف الإعلام والإعلان ، وصعوبة الوصول اليها ، ووجودها في قلب الصحراء الكبرى .

وعدم دخول مستثمرين من القطاع الخاص في عملية تطوير هذه السياحة العلاجية المهمة جدا .

### أهداف الدراسة :

- التعرف علي مفهوم السياحة العلاجية .
- الوقوف علي دور الاستثمار في السياحة العلاجية علي نمو الاقتصاد الوطني .
- الوقوف علي اثر الاستثمار في السياحة العلاجية علي ميزان المدفوعات .
- الوقوف علي اثر الاستثمار في السياحة العلاجية علي التنمية البشرية .
- التعرف علي اثر الاستثمار في السياحة العلاجية علي العمالة وزيادة الانتاجية .
- التعرف علي اثر السياحة العلاجية علي الحد من هجرة الكفاءات .
- التعرف علي اثر السياحة العلاجية في تنمية القطاع الصناعي<sup>(3)</sup> .
- التعريف بالمنطقة إمكانياتها .
- معرفة الخصائص البيئية لمنطقة قعب اللقية .
- الإعلان والإعلام عن ميزات منطقة قعب اللقية في العلاج الطبيعي .
- شرح وتوضيح المشاكل والمعوقات التي تواجه السياحة العلاجية في منطقة قعب اللقية .

### أهمية الدراسة :

تتناول الدراسة السياحة العلاجية في منطقة قعب اللقية وتاريخها ، مع شرح كيفية العلاج بالدفن في رمال قعب اللقية «رمال العافية» ، وميزة هذا الدفن ، وإعطاء صورة واضحة للخطوات

الصحيحة لنجاح الاستثمار في مشروع العلاج الطبيعي في منطقة قعب اللقية . وتوجيه الاستثمارات نحو (قطاع عام - خاص - اجنبي) قطاع السياحة العلاجية في السودان بصورة عامة وبصورة خاصة علي منطقة قعب اللقية .

المساهمة علي إنشاء قاعدة بيانات عن مناطق السياحة العلاجية الطبيعية في السودان .

### منهجية الدراسة :

استخدم الباحث اكثر من منهج في هذه الدراسة ، المنهج الوصفي ، والمنهج الإحصائي التحليلي .

### مفاهيم الدراسة :

تعريف التنمية ، تعرف التنمية لغويا بأنها عملية نمو طبيعية تسير في مراحل متتالية او تعني التطور في مراحل متعددة<sup>(4)</sup> .

أي عملية تنمية محتاج لدراسة جدوي إقتصادية وحساب التكلفة والربح والخسارة ، وفي هذا الامر نجد إن التكلفة المالية لتنفيذ هذا المشروع بسيط جدا ، وفي المقابل عائد الربح فيه عالي ومضمون ، بل إنه يفتح افقا كثيرة للسياحة العلاجية ، والسياحة العلاجية كما عرفتھا منظمة الايوتو IUOTO (منظمة السياحة العالمية) في عام 1973م «بأنها الإنتفاع بالمرافق الصحية العلاجية والاستفادة من الموارد الطبيعية للبلد وخاصة المياه المعدنية والمناخ والرمال وغيره)<sup>(5)</sup> . (International Union for Official Tourism Organization, 1973) .

### تأريخ السياحة في السودان :

أول تنظيم سياحي في السودان انشئ عام 1959م وعرف بإسم قسم السياحة وكانت مهمته وضع الاسس السليمة للعمل السياحي في السودان، و في العام 1966م صدر قرار بتحويله الي مصلحة تابعة للشئون الاجتماعية وذلك لمنح الجهاز مزيدا من الصلاحيات والسلطات في تنفيذ مهامه، و في العام 1971م تم الجمع بين مصلحتي السياحة والفنادق بغرض الجمع بين النشاط السياحي والفندقي وإستغلال الثروات السياحية في الدولة .

صدور قانون هيئة السياحة والفنادق بموجب هذا القانون اصبح جهاز السياحة الرسمي شخصية إعتبارية تضم كلا من إدارة السياحة وإدارة الفنادق، و في العام 1983م انشئت وزارة السياحة والطيران، و في العام 1985م تراجع تنظيم السياحة ليصبح هيئة مرة اخري في الحكم العسكري الإنتقالي . في العام 1988م اصبح جهاز السياحة وزارة مركزية، وفي العام 1989م في عهد الإنقاذ تراجع تنظيم السياحة الي مستوي هيئة بدلا من وزارة مركزية . وأخيرا في العام 2001م بقرار من مجلس الوزراء صدر قرار بإجازة هيكل تنظيمي وظيفي لوزارة السياحة<sup>(6)</sup> .

## معوقات السياحة في السودان :

- هناك العديد من المعوقات التي تعترض السياحة في السودان والتي منها:-
- ضآلة الجهود التي تقدمها الدولة لهذا القطاع لتفعيل مشاريع التنمية السياحية .
- عدم إكتمال البنية التحتية في المناطق السياحية .
- عدم وجود القوي العاملة المدربة في الخدمات الفندقية واللغات بصورة كافية .
- تدني وعي الرأي العام بمفهوم السياحة بصورة عامة .
- بعد المسافة بين المركز ومناطق الجذب السياحي .
- إرتفاع تكلفة الرحلة السياحية ومشقة السفر .
- ضعف الدعاية والإعلان في هذا المجال علي المستوي الداخلي والخارجي<sup>(7)</sup> .
- مناطق السياحة العلاجية في الولاية الشمالية :-

| الولاية الشمالية        | مناطق السياحة العلاجية | السياحة العلاجية           |
|-------------------------|------------------------|----------------------------|
| عكاشة (غرب عكاشة)       | حمامات عكاشة           | ينابيع مياه معدنية ؛ كبريت |
| قعب اللقية (غرب الحفير) | رمال قعب اللقية        | الدفن في الرمال            |

الإطار النظري :

### السياحة العلاجية :

والسياحة العلاجية يمكن تعريفها بانها «إنتقال الشخص من بلده الاصلي الي بلد آخر داخل أو خارج وطنه ، بهدف الاستفادة من العناصر الطبيعية التي اوجدها الله في الدولة في مجال العلاج والاستشفاء (عبدالله 1983م)<sup>(8)</sup> .

السياحة العلاجية مرتبطة بمناطق محددة تتوفر فيها ميزات وخصائص طبيعية حباها الله بها ، وتعالج امراضا بعينها ، بديلا عن العلاج بالمركبات الدوائية وتختلف السياحة الاستشفائية عن السياحة الوقائية الحرة في ان انشطتها تتم داخل اماكن مخصصة للعلاج ، ويطلق عليها المصحات العلاجية ، وتخضع الانشطة بداخلها للإشراف الطبي المتخصص . (احمد 1997م).وعلي ذلك تقوم السياحة العلاجية باستخدام المصادر البيئية الطبيعية في علاج المرضى ، بعدة وسائل منها مثلا : مياه العيون المعدنية والكبريتية والرمال والهواء والشمس الساطعة الي غير ذلك من خلال إشراف طبي متخصص وبطريقة علمية منظمة .

### مقومات السياحة العلاجية الطبيعية<sup>(9)</sup> :

- الموقع الجغرافي
- توفر العلاج الطبيعي .

- الكوارد المؤهلة والمدربة .
- الجو الطبيعي المعتدل .
- عدم وجود مصانع كبيرة في الجوار .
- عدم وجود الزحمة السكانية .
- كثرة المناظر الطبيعية .
- ثراء المنطقة بالتراث والفنون الشعبية .
- سهولة الوصول الى المنطقة .

## تعريف بالمنطقة : -

### 1 - قعب اللقية (10) :

تمتاز منطقة قعب اللقية التي تقع شمال غرب مدينة دنقلا حاضرة الولاية الشمالية بطبيعية خلابة وبها قيزان من الرمال تمثل الجانب العلاجي ، وهي أحدي الواحات الممتدة في السودان من الجنوب والي الشمال حتي واحة سليمة في اقصي شمال السودان ، وتسمي في وسط السودان من حدود غرب الدبة والي شمال غرب دنقلا بالقعوب «جمع قعب» : قعب ام هلال ، قعب ابوئمل ، قعب الهشة ، قعب المنقور ، قعب المربيب ، قعب الثواني المويلح ، قعب بيوضة ، قعب الباب ، قعب القمر ، وادي عروب ، وقعب اللقية وهي اكبر القعوب مساحة وكثافة سكانية . وهناك التلة الحصوية التي تفصل بين المنخفض والنيل ، ومجموعة الجبال الصغيرة منها (جبل اللقية ، والهشة ، والحтана ، وام القرينات والكوقيلة وغيرها) ، وتمتد علي صحراء يحيط بها الكثبان الرملية من الشمال والشرق ، وهي في شكل صحن مرتفع بالاطراف منخفض في الوسط ، والناس يعيشون حول بركة المياه العذبة الصافية (11) .

### جغرافية وتاريخ القعب :

القعب منطقة منخفضة اكثر من مستوي النيل ، لذا فالمياه الجوفية قريبة من سطح التربة ، وهي بحيرة قديمة كانت متصلة بالنيل ، وقد ادت زيادة معدلات المياه في الفترات الرطبة من البليستوسين والهولوسين الي تشكيلها نتيجة لإرتفاع مستوي مياه النيل ودخولها الي المنخفض عن طريق مجري مائي متصل بالنيل عند قرية سروج . ولقد دلت الهياكل المتحجرة للحيوانات مثل التماسيح وافراس النهر والاسماك والاصداف وغيرها في منخفض القعب علي وجود بيئة مائية مناسبة لعيش هذه الحيوانات في حقبة قديمة (12) .

إن المنخفض الإستراتيجي لمنطقة القعب سهل طريق الوصول اليه ، عبر الطريق البري من الخرطوم الي دنقلا في مسافة تقدر بحوالي 544 كلم ، وعلي بعد 15 كلم من الطريق القاري الذي يربط السودان بمصر «طريق معبرارقين» قبالة جبل بنا ، وهناك ايضا الطريق البري الذي يمر بجوار مطار دنقلا الجوي (13) .

## سكانها :

معظم سكان قعب اللقية هم من العرب والإغلبية منهم ينتمي لفرع العوايدة ، بينما جزئية بسيطة منهم ينتمي لفرع الهواوير ، وتشير الروايات الشفاهية أنهم جاءوا من كردفان ووجدوا في منخفض منطقة القعب المكان المناسب للعيش لهم ولإبلهم ، وبصورة عامة يعيش الكبابيش بالقرب من القوافل الممتدة في الصحراء بين مصر ودارفور والغرب علي طريق درب الاربعين ، ووادي الملك ووادي المقدم<sup>(14)</sup> .

## حرفتهم :

رعي الإبل ، والزراعة للاكتفاء الذاتي فقط ، وبعض المصنوعات اليدوية مثل صناعة السلال «القفاف» والبروش من سعف الدوم وجريد النخل<sup>(15)</sup> .

**المستوي التعليمي :** نسبة الامية متفشية بصورة كبيرة ، نسبة لعدم إهتمام الحكومة بإنسان هذه المنطقة ، ولا تجد فيهم الطموح للعلم ، نسبة لتمسكهم بأرضهم وحرفتهم ، إلا إن البعض بدأ في إحتراف مهنة لقاح التمر ، وفي العشر السنين الاخيرة تحول الكثير من الشباب الي التنقيب عن الذهب ، بعدما ظهر مناجم الذهب من حولهم ، والكثير من الاثار .

## تاريخ العمل في وادي القعب<sup>(16)</sup> :

وصف الرائد ترنر في العام 1884م الابار والنبابات والقري والمباني الاثرية بالمنطقة ، خاصة دير قعب اللقية « Turner : 1905 » ، وكذلك زار السودان محمد مهري كركوي في 1909م و اشار الي منخفض القعب ، وانه يسكنه فصيلة من عرب الكبابيش وفيه نخيل وآبار كثيرة وهو طيب الهواء والماء واهل البلاد يقصدونه افواجا للتعليل بهوائه والإستحمام برماله ، وهي نافعة للأمراض العصبية والباطنية والحميات (كركوي 1914م : 309 - 310)<sup>(17)</sup> .

## السياحة العلاجية في قعب اللقية :

إكتشف آباءنا منذ عقود بعيدة إن الدفن في رمال قعب اللقية يشفي امراض الروماتيزم والرطوبة والالام المفاصل والركب ، وسميت رمال القعب بـ«رمال العافية» ، وحملت حبيبات هذه الرمال لغز العلاج من عدة امراض «الالام الظهر والمفاصل والروماتيزم» ، وقد اشار لذلك محمد مهري كركوي . وقد كان في الاول يذهب المريض الي قعب اللقية ويتم دفنه في الرمال من اخمص قدميه وحتى الكتفين علي عمق 15سم الي 20سم تحت الرمال حيث ينصب له عريشة صغيرة بجريد النخيل الاخضر (تسمى الكُنْدُكُ) ، ويغطي «الكندك» ببطانية ويدخل الشخص الباحث عن العلاج الي داخل الخندق «الكُنْدُكُ» حيث يدفن بواسطة احد معاونيه ، ويجلس هكذا منذ الساعة العاشرة صباحا وحتى الساعة الثانية عشر ظهرا أو من الساعة الحادية عشرة ظهرا الي الواحدة ظهرا ، كل حسب زمن حضوره ، ويتخلل هذا الدفن شراب بعض الماء والاكل يكون

عبارة عن مديدة دخن او مديدة حلبة ، ويستمر الامر هكذا يوماً وليلة اسبوع ، وعندما يبدأ المريض في التعافي يتصبب عرقاً تظهر عليه علامات الشفاء بعد اليوم الثالث ، حيث يشعر المريض بخفة في الجسم ، وسهولة في تحريك الاطراف ، خاصة بعد ما يخرج من تحت الرمال وينشط جسمه بتمارين رياضية وهو مستلقي علي ظهره مرة وعلي جنبه تارة اخري ، ثم يقف علي قدميه ويعمل تمارين رياضية للظهر والقدمين من الاسفل الي الاعلي ، تحريك ساق وهو واقف علي الساق الاخر ، وفي اليوم السابع يكون قد بلغ تمام العافية ، ويتم الشفاء بنسبة 90% من الأمراض<sup>(18)</sup>.

تطور الامر وأخذ عدة مناخي واصبح الامر مرتبط بموسم وبالتحديد في شهري مايو ويونيو ، حيث يرتفع حرارة الشمس في النصف الشمالي للعالم ، بالنسبة لأهل السودان وفي شهري يناير وفبراير للاوربيين الذين يحضرون لمشاهدة الاثار في المناطق الاثرية في الولاية الشمالية ، ومن ضمنها اثار منطقة قعب اللقية ، ويقومون بممارسة الدفن في الرمال . ويبدأ المواطنين من مناطق كرمه البلد وكرمه النزل وغيرها من المناطق بالاستعداد للسفر الي قعب اللقية من اول شهر مايو وحتى شهر اغسطس ، الي غرب منطقة الحفير بحوالي 40 كيلو متر ، ويسافر المريض بأهله ومعه كل ما يلزم من معيشة واكل وشرب ، ويصلوا الي قعب اللقية قرب مغيب شمس اليوم الذي بدأوا فيه السفر في مسافة زمنية تستغرق ما بين عشرة الي ثلاثة عشر ساعة .

ينزل كل اسرة في بيت من بيوت هؤلاء العرب ، حيث كانوا يرحبون بهم ، ثم يبدأون في برنامج العلاج منذ الصباح الباكر ، حيث يخرج مع المريض بعض الشباب حسب المريض إن كان ذكراً يخرج معه الشباب ، وإن كانت امرأة يخرجن معها بعضاً من الفتيات ، حيث يحتاج الامر للمساعدة علي تجهيز مرقد الدفن ، ومن ثم المؤانسة حتي ينتهي من الجلسة مدفوناً تحت الرمال ، حيث يظل الشخص مدفوناً لمدة تتراوح ما بين ساعة الي ساعتين ، مستلقياً علي ظهره في سكون تام وممنوع من الحركة قبل إنتهاء الزمن ، والزمن مرتبط بكمية العرق الذي يتصبب من طالب العلاج ، وحتى يشعر بأن الارض قد ابتلت ، عندها يخرج من الرمال ، وتكون الجلسة دفن الرمال قد انتهت لهذا اليوم .

تستمر العملية ما بين اسبوع الي عشرة ايام ، ويكون المريض قد تماثل للشفاء ، في بعض الحالات النادرة يكون رغبة المريض ان يمكث مزيداً من الوقت ، والبعض الاخر يحبذ المجئ كل عام لتجديد نشاطه .

### حالات الدفن<sup>(19)</sup> :

- أ/ دفن كلي : من اخمص القدمين الي الكتفين .
- ب/ دفن نصفي : دفن نصفي من اخمص القدمين وحتى الوسط .
- ج/ دفن جزئي : جزء احد الساقين أو الساقين حتي فوق الركبة .

## نتيجة العلاج :

ثبتت فعالية هذا العلاج في اكثر من حالة وعلي مدي اكثر من خمسة عقود ، شفي الكثير من الروماتيزم والالام المفاصل والظهر ، واستطاع الكثيرين المشي والحركة بثبات بعدما جلسوا لفترات طويلة ؛ وكانوا لا يستطيعون المشي ولا تحريك اليدين او الساقين .

## تطوير السياحة العلاجية :

اصبحت السياحة العلاجية من اهم السياحات علي مستوي العالم ، بل إن السياحة العلاجية اصبحت رقما في مجموع الدخل القومي في ظل الاوضاع العالمية الحديثة ، حيث ينفق الكثير من الاموال في السياحة العلاجية ، خاصة العلاج الطبيعي ، مثل الدفن في الرمال والاستحمام بالمياه المعدنية والمياه الساخنة الطبيعية ومياه الينابيع . والحال كذلك فإن رمال القعب تمثل ركيزة مهمة لتكون لبنة اساسية ومصدر رئيسي لتقوم عليه مشروع إستثماري كبير (السياحة العلاجية الطبيعية) ، فالمنطقة إضافة الي انها منطقة علاج طبيعي فإنها تزخر بالكثير من الاثار القديمة ، والتي يمكن ان تفتح اكثر من باب للإستثمار السياحي . فلن تكون فقط سياحة علاجية، بل يمكن ان تشمل السياحة الأثرية وبالإضافة الي السياحة الثقافية والسياحة الترفيهية بإستعراض العادات والتقاليد من علي مسارح ليلية ونهارية لتكون إضافة قيمة للإستثمار بالسياحة ؛ وكذلك فتح ابواب لتسويق الصناعات التراثية الصغيرة التي تمثل العادات والتقاليد المحلية في شكل مجسمات ولوحات تصويرية .

## لتنظيم العمل في السياحة العلاجية في قعب اللقية :

1 - عمل مركز إتصالات مجهزة بكل وسائل الإتصالات ، هواتف وإنترنت .

لتعطي كل تفاصيل ومعالم المنطقة للسياح ، مع جدول زمني كامل لزمان السفر والوصول، حتي يكون السائح ملم بتفاصيل الزمن الذي يحتاجه للوصول الي منقطة قعب اللقية و زمن الإقامة ، مع التكلفة المادية .

## 2 - تجهيز فنادق علي مستوي الثلاثة نجوم كحد ادني .

يجب ان يكون الفندق أو الشاليهات أو المنتجعات السكنية هي المرأة التي تعكس الصورة الحقيقية لشكل السكن مع الوضع في الإعتبار حداثة السكن بوسائل الراحة التي يطلبها السائح ، بحيث تكون المرافق الصحية بالطرق الحديثة وكذلك صالات حة والاستجمام والمطعم .

## 3 - تجهيز كل المرافق المطلوبة من حمامات «افرنجية ، الي ساونا ، جاكوزي .. الخ»

مكان العلاج الطبيعي يحتاج لإضافة بعض من الاشياء الحديثة لتكلمة دورة عملية العلاج الطبيعي بعد الدفن في الرمال ، يتطلب الامر عمل حمامات بخار ودخان «ساونا ؛ جاكوزي ، حمام مغربي ، حمام تركي ؛ دخان صلح ، دخان شاف ... إلخ» لأنها مكلمة لعملية لشد العضلات وفردها .

#### 4- مسارح ليلية للترفيه :

يمكن للمسارح الليلية عرض العادات والتقاليد المحلية في شكل قالب فلكلوري في الغناء والرقص ؛ وتمثيل طرق الزواج وحفلات الختان والعقيقة في صورة فلكلور مسرحي مصحوبة بكل الطقوس التي تتم عادة فيها ، والعديد وما يكون فيهما من صلة الارحام والصلاة .

#### 5 - ميادين علي الرمال :

بحيث تكون مسرحاً مفتوحاً أو مضمار لسباق الخيل والهجن ، بالإضافة لميدان المسامرة الليلية التي يعيشها اهل المنطقة خاصة في الليالي المقمرة<sup>(20)</sup> .

#### السياحة العلاجية في منطقة قعب اللقية :

- لا توجد احصاءات دقيقة لعدد السياحة في العام .
- ولا توجد أي بيانات عن اماكن حضورهم ، فبعض الاوربيين يأتون في شهري يناير وفبراير بغرض مشاهدة المناطق الاثرية في منطقة قعب اللقية ، وعندها يعرفون إن هذه المنطقة هي مكان للعلاج الطبيعي بالدفن في الرمال .
- في الاونة الاخيرة ونسبة لحالة الركود الاقتصادي توقف الكثيرين من الذهاب الي قعب اللقية لتلقي العلاج الطبيعي .
- ستأثر منطقة قعب اللقية بمناجم الذهب التي ظهرت بالجوار سلبيا من اثر الاستخدام الخاطئ لمادة السيانيد والزئبق من قبل التعدين الاهلي .
- بدأت تظهر في المنطقة التلوث البيئي نتيجة لحضور التعدين الاهلي بالقرب من منطقة قعب اللقية .

ملحق الصور :



صور صناعة البروش والسلال (القفاف) - في القعب



صورة لرجل كبير يتداوي بالدفن في رمال العافية «قعب اللقية»



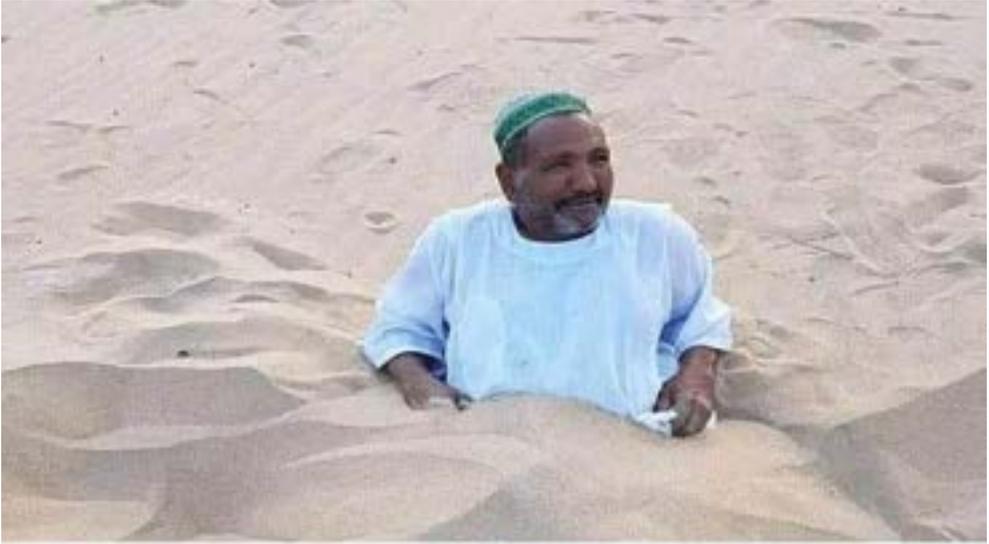
دفن كامل في الرمال (رمال العافية) - منطقة قعب اللقية - الولاية الشمالية - السودان



دفن نصف في الرمال (رمال العافية) - منطقة قعب اللقية - الولاية الشمالية - السودان



دفن جزئي لحد الركبة



بالاعلي دفن نصفي - وعلي اليسار دفن كلي - وعلي يمين الصورة منظر لمنطقة قعب اللقية



منظر عام لمنطقة قعب اللقية























## الهوامش:

- (1) ورقة بعنوان (اثر الاستثمار في صناعة السياحة العلاجية علي الاقتصاد الوطني بالتطبيق علي ولاية الخرطوم) فوزية ساتي محمد الامين - جامعة الزعيم الازهري - كلية الاقتصاد والعلوم الادارية .
- (2) المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة - تصدرها كلية السياحة والفنادق - جامعة الفيوم - المجلد الثاني عشر - العدد (1/3) عدد خاص بابحاث المؤتمر الدولي الحادي عشر للسياحة والضيافة، الاقصر 8 - 11 مارس 2018م - ورقة (تنمية منطقة حمامات عكاشة كمنتجج استشفائي عالمي - إيهاب ربيع محمد علي - جامعة النيلين - السودان).
- (3) ورقة بعنوان (اثر الاستثمار في صناعة السياحة العلاجية علي الاقتصاد الوطني بالتطبيق علي ولاية الخرطوم) فوزية ساتي محمد الامين - جامعة الزعيم الازهري - كلية الاقتصاد والعلوم الادارية .
- (4) المرجع : المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة - تصدرها كلية (السياحة والفنادق - جامعة الفيوم)
- (5) منظمة السياحة العالمية .
- (6) وزارة السياحة - السياحة في السودان .
- (7) ورقة عن الإستثمار في جبل توتيل .
- (8) وفاء احمد عبدالله - اسلوب توظيف البيئة الطبيعية لأغراض السياحة العلاجية 1983م - دراسة حالة - تقرير مقيم لمؤتمر تنظيم وادارة السياحة ؛ القاهرة .
- (9) مقابلة مع احد سكان منطقة قعب اللقية
- (10) مجلة القعب - وزارة السياحة - الولاية الشمالية
- (11) المرجع : احد سكان منطقة قعب اللقية
- (12) المرجع : مجلة القعب - وزارة السياحة - دنقلا
- (13) المرجع زيارة ميدانية للباحث .
- (14) المرجع : مجلة القعب - وزارة السياحة دنقلا .
- (15) المرجع : لقاء مع احد سكان منطقة قعب اللقية .
- (16) المرجع : مجلة القعب - وزارة السياحة دنقلا .
- (17) المرجع : مجلة القعب - وزارة السياحة دنقلا .
- (18) المرجع : لقاء حوارى مع احد سكان قعب اللقية
- (19) مقابلة مع احد المشرفين علي عملية الدفن
- (20) مشاهدات ومعايشة الباحث لأهل منطقة قعب اللقية.

## المصادر والمراجع:

- (1) وزارة السياحة - السياحة في السودان .
- (2) ورقة عن الإستثمار في جبل توتيل .
- (3) ورقة بعنوان (اثر الاستثمار في صناعة السياحة العلاجية علي الاقتصاد الوطني بالتطبيق علي ولاية الخرطوم) فوزية ساتي محمد الامين - جامعة الزعيم الازهري - كلية الاقتصاد والعلوم الادارية .
- (4) المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة - تصدرها كلية السياحة والفنادق - جامعة الفيوم - المجلد الثاني عشر - العدد (1/3) عدد خاص بإبحاث المؤتمر الدولي الحادي عشر للسياحة والضيافة ، الاقصر 8 - 11 مارس 2018م - ورقة (تنمية منطقة حمامات عكاشة كمنتج استشفائي عالمي - إيهاب ربيع محمد علي - جامعة النيلين - السودان).
- (5) ورقة بعنوان (أثر الاستثمار في صناعة السياحة العلاجية علي الاقتصاد الوطني بالتطبيق علي ولاية الخرطوم) فوزية ساتي محمد الامين - جامعة الزعيم الازهري - كلية الاقتصاد والعلوم الادارية .
- (6) المرجع : المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة - تصدرها كلية (السياحة والفنادق - جامعة الفيوم)
- (7) منظمة السياحة العالمية .
- (8) وفاء احمد عبدالله - اسلوب توظيف البيئة الطبيعية لأغراض السياحة العلاجية 1983م - دراسة حالة - تقرير مقم لمؤتمر تنظيم وادارة السياحة ؛ القاهرة .
- (9) مقابلة مع احد سكان منطقة قعب اللقية
- (10) مجلة القعب - وزارة السياحة - الولاية الشمالية
- (11) احد سكان منطقة قعب اللقية
- (12) مجلة القعب - وزارة السياحة - دنقلا
- (13) زيارة ميدانية للباحث .
- (14) مجلة القعب - وزارة السياحة دنقلا .
- (15) لقاء مع احد سكان منطقة قعب اللقية
- (16) مجلة القعب - وزارة السياحة دنقلا
- (17) مجلة القعب - وزارة السياحة دنقلا .
- (18) لقاء حوار مع احد سكان قعب اللقية
- (19) مقابلة مع احد المشرفين علي عملية الدفن
- (20) مشاهدات ومعايشة الباحث لأهل المنطقة - قعب اللقية.